1

جريدة أسبوعيّة
تصدر من حيّ القدم بدمشق

جريدة رجال عاصمة

12 صفحة

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

العدد الرابع والعشرون - الأحد (27-10-2013)

الائتلاف يؤجل اجتماعه من جديد

تحرير الدفعة الأولى من المعتقلات

معركة القلمون
و أهميتها الاستراتيجية

العودة : النظام السوري نقل جزء من السلاح الكيماوي إلى اليمن

تفاصيل نفقات وحدة تنسيق الدعم في الإئتلاف

علويون يرون في الأسد لصاً ومستبداً !!

الثمار الأخروية للجهاد

الشهيد البطل
فيصل عزّ الدين صرمة

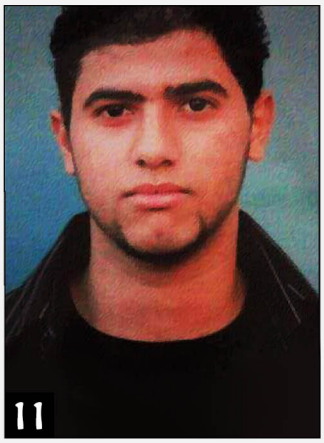

الائتلاف يؤجل اجتماعه من جديد ، والإبراهيمي يلتقي إدريس في تركيا

كشفت مصادر سياسية عن تأجيل ثان لاجتماع الهيئة العامة للائتلاف الوطني حتى التاسع من شهر تشرين الثاني المقبل، موضحة أن الموفد الخاص إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، سيصل إلى أنقرة الخميس ليعقد عدة لقاءات مع اللواء سليم إدريس رئيس قيادة الأركان للجيش السوري الحر، و٥ ممثلين من المجلس العسكري الأعلى وقادة الجبهات، فضلاً عن لقاءات المسؤولين الأتراك.

وبحسب وكالة "أنباء الشرق الأوسط"، فقد أكدت المصادر، أن زيارة الابراهيمي ولقائه شخصيات من هيئة الأركان يأتي بالتزامن مع وصول ناصر القدوة نائب الإبراهيمي إلى استنبول ليجتمع بالمعارضة السورية وأعضاء في الائتلاف الوطني.

وأوضحت المصادر أن ترتيبات عقد اجتماع الهيئة العامة للائتلاف و رغبة بعض أعضائه بالتأجيل، جعلت القائمين عليه يؤثرون تأجيله حتى تكتمل البيئة المناسبة للاجتماع.

واعتبرت المصادر، أن الاجتماع الذي أجل حتى ٩ تشرين الثاني، هو من أحد أهم اجتماعات المعارضة السورية عبر تاريخها، إذ إنه سيحدد أمرين مهمين، أولهما ملف المشاركة في مؤتمر جنيف ٢، وثانيهما موضوع الحكومة السورية المؤقتة التي كلف بها أحمد طعمة.

وكان الائتلاف أجل اجتماع هيئته العامة من قبل، لتزامن الموعد المحدد مع أعمال مؤتمر "اصدقاء سوريا"، الذي عقد قبل يومين في لندن. وتوقعت المصادر، زيارات واتصالات دولية قادمة بين الأطراف الفاعلة نحو تهيئة الأجواء باتجاه مؤتمر جنيف ٢.

في غضون ذلك، أعلن مسؤول أمريكي كبير أن الإبراهيمي سيجتمع مع مسؤولين أمريكيين و روس في سويسرا الشهر القادم لمحاولة تمهيد الطريق لعقد مؤتمر جنيف٢.

وقال: "إن الاجتماع الثلاثي سيعقد في جنيف في الخامس من نوفمبر وإنه من المتوقع أن يضم الوفد الأميركي وكيلة وزارة الخارجية للشؤون السياسية وندي شيرمان، والسفير الأمريكي في سوريا روبرت فورد".

وأضاف: "نتطلع إلى مواصلة هذا الحوار الثلاثي ومراجعة التقدم نحو عقد مؤتمر جنيف بشأن سوريا".

العودة : النظام السوري نقل جزء من السلاح الكيماوي إلى اليمن

حذر الداعية السعودي، سلمان العودة، من قيام المخابرات السورية بتسريب جزء من ترسانة دمشق من السلاح الكيماوي إلى مجموعات مقاتلة معارضة من أجل "إلصاق التهم بها" على حد قوله، زاعماً وجود تقارير تدل على وصول تلك الأسلحة إلى اليمن بسبب التدهور الأمني القائم في سوريا.

وقال العودة، المعروف بتعاطفه مع الثورة السورية، إنه من غير المستبعد أن يكون النظام السوري بأجهزة استخباراته قد يكون سرّب جزءاً من سلاحه الكيماوي إلى بعض المجموعات المقاتلة داخل سوريا من أجل إلصاق التهم بهم، ما يدفع العالم للإحساس بالخطر من هذه المجموعات.

وأضاف الأمين العام المساعد للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يقوده الداعية المصري، يوسف القرضاوي، إن التقارير "تشير إلى وصول أسلحة كيماوية لليمن، أي خارج الحدود السورية، في ظل الوضع الأمني القائم، إلى جانب إمكانية، اختراق النظام السوري المدجج بأحدث التقنيات الاستخبارية."

ونقل موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن العودة تحذيره في جلسة بمدينة بريدة السعودية، من سفر الشباب للقتال في سوريا، ضد نظام الرئيس بشار الأسد، مؤكدا أن هذا الدعوة كان قد وجهها للشباب إبان الحرب في أفغانستان والعراق والشيشان، على الرغم من الهجوم الشديد الذي تعرض له .

تغيرات سلبية في قضاة محكمة الإرهاب

أفاد مصدر موثوق في وزارة العدل أن وزير العدل بصفته رئيساً لمجلس القضاء الأعلى نيابة عن بشار الأسد وبناء على توجيهات من مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك أصدر قراراً بتعيين خمسة من قضاة التحقيق في محكمة الإرهاب بدلاً من القضاة الذين تم تغيرهم نظراً لعدم رضا أجهزة الأمن وبالذات اللواء علي مملوك على عدم تشددهم في تعاملهم مع المعتقلين الذين تتم إحالتهم إلى محكمة الإرهاب من قبل فروع الأمن.

وقد أصدر بشار الأسد مرسوم تعيين القضاة الجدد بصفته رئيساً لمجلس القضاء الأعلى. وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن أسمه أن من بين القضاة الجدد ثلاثة نساء ومدني وضابط في الجيش السوري.

وقد تم تعيين قاض مسيحي وأخر علوي بالإضافة إلى قضاة من الطائفة السنية.

بينما تم المحافظة على قاضي التحقيق الأول الذي نجح في إثبات ولائه للنظام من خلال تشدده كثيراً في التعامل مع المعتقلين بإحالتهم إلى محكمة الجنايات وإرهاقهم بكفالات مالية ضخمة .

عائلة تنجو بأعجوبة بعد تدمير منزلها من قبل الطيران الحربي بحلب

نجت عائلة كاملة من الموت بأعجوبة قبل أيام بعد استهداف الطيران الحربي لها في حي "مساكن هنانو" بحلب.

وفي التفاصيل وردت الأنباء أن العائلة كانت تتناول طعام الإفطار في الوقت الذي استهدف فيه الطيران الحربي منزلهم وهو عبارة عن دار مفتوحة بتصميم "عربي" حيث استهدفت القذيفة أرض الديار دون أن يستشهد أي منهم.

ولاحقاً أسعف أفراد العائلة إلى المشفى بعد إصابتهم إلى جانب المنزل المجاور لهم الذي وقعت فيه إصابات كذلك.

ويستهدف الطيرن الحربي منذ أكثر عام ونصف الأحياء التي تم تحريرها منذ ذلك الوقت مركّزاً في الغالب على مبانٍ سكنية، في حين خففت قوات الجيش النظامي استهدافها في الفترة الأخيرة لانشغالها بالجبهات المفتوحة.

تحرير الدفعة الأولى من المعتقلات

قام نظام الأسد بالأفراج عن الدفعة الأولى من المعتقلات السوريات في سجونه، وذلك في إطار الصفقة التي أفرج بموجبها عن اللبنانيين التسعة الذين كانوا محتجزين في إعزاز والطيارين التركيين المحتجزين في لبنان.

وتم الإفراج عن ١٣ امرأة من بين نحو ١٢٨ معتقلة.

ويوجد لدى النظام السوري أكثر من ٤٠٠٠ معتقلة أبرزهن، المدونة طل الملوحي التي احتجزت قبل الثورة بنحو عامين على خلفية نشر آراء سياسية اعتبرت مسيئة للنظام السوري، ويدا كنعان، التي احتجزت في يونيو الماضي عند حاجز في المليحة.

كما تعاني المعتقلة علا حميدي من مرض السكري منذ اعتقالها في أكتوبر من العام الماضي، بالإضافة إلى سوسن عبار وأختها غادة عبار الناشطتين في مجال حقوق الإنسان، وفاتن رجب المعتقلة منذ عامين والتي تفيد بعض المعلومات بأنها تعرضت لتعذيب قاس أدى إلى إصابتها بنوبات من الصرع.

هذا إلى جانب أكثر من ١٠٠ أخريات لم تتضمنهن الصفقة القطرية اللبنانية التركية.

و في ما يأتي قائمة بأسماء الدفعة الأولى من المعتقلات المحررات السوريات تضمنت ١٣ سيدة:

والأسماء: غادة صبحي العبار وشقيقتها سوسن العبار من داريا معتقلات منذ ٩-١-٢٠١٣، فاطمة مرعي من دمشق معتقلة منذ ٣-١-٢٠١٣، سهى مهنا من اللاذقية - جبلة، معتقلة منذ مدة طويلة، زينب حسن عجوب من دمشق معتقلة منذ ٢٧-١-٢٠١٣ وأحيلت إلى محكمة الإرهاب بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٣، مروة العميد من الحسكة، عمرها ٢١ عام اعتقلت في دمشق حي الدحاديل منذ ١٥-١٢-٢٠١٢، ميرفت خالد الحموي من السلمية تسكن معضمية الشام اعتقالها الثالث كان في تاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٢ وهي زوجة شهيد وتعاني من سرطان الثدي، هبة صيصان من دمشق تم اعتقالها في تاريخ ٢-٤-٢٠١٣، استجوبها القاضي في تاريخ ٢-٦-٢٠١٣ وقرر توقيفها، ريما نايف البرماوي عمرها ١٧ عام من درعا اعتقلت في أواخر ٢٠١٢، صفا قطيط، مروة الزعبي، وردة سليمان، لبنى الأحمد.

«معركة القلمون» : هل تقع؟ ومتى؟ وأين تكمن أهميتها الإستراتيجية؟

في موازاة التحضيرات الجارية لـ «جنيف ـ ٢» وسط تعقيدات وتجاذبات تجعل انعقاده غير مؤكد الشهر المقبل، تحتدم المعارك والمواجهات على الأرض في سورية، وأشدها تلك التي تحصل في ريف دمشق، حيث يحاول النظام الإفادة من التحولات والمناخات الدولية (الاتفاق الأميركي ـ الروسي والحوار الأميركي ـ الإيراني) ومن الوقت الضائع لتعزيز سيطرته في محيط العاصمة وتعزيز أوراقه التفاوضية. ومقابل انكفاء الحديث عن معركة حلب بعدما تحول النظام الى مراقبة ومتابعة ما يجري بين فصائل المعارضة من تناحر وتقاتل في مناطق شمال سورية الواقعة بين تركيا والعراق، اتجهت الأنظار الى «جبهة جديدة» وسط توقعات وسيناريوهات بشأن «معركة القلمون» التي ينظر اليها على انها نقطة تحول في مسار الحرب والأحداث مثل «معركة القصير» لا بل تفوقها أهمية من حيث موقعها الجغرافي ومضمونها الإستراتيجي.منطقة القلمون هي منطقة سورية حدودية مع لبنان، تشكل السفح الشرقي لسلسلة جبال لبنان الشرقية على طول الحدود اللبنانية بمسافة نحو ١١٠ كيلومترات. وتسيطر قوات الجيش الحر على مساحة واسعة منها. وتعتبر هذه المنطقة إستراتيجية لناحيتين:

* لأن سلسلة الجبال هذه تعتبر مدخل دمشق الرئيسي خصوصاً من جهة الغوطة الشرقية، ومنطقة القلمون هي أقرب نقطة تربط بين حمص ودمشق وتعد نقطة انطلاق الى المحافظتين، وتسمح طبيعتها الجغرافية بتأمين المقاتلين نظراً لمساحاتها الشاسعة ووجود أودية ومرتفعات وأحراج وجرود. وهذه المنطقة، تضم أيضاً أكبر قطع عسكرية ومخازن أسلحة للجيش السوري النظامي وتقع فيها مطارات عسكرية مثل الناصرية والضمير.

* لأن منطقة القلمون محاذية ومتاخمة لمنطقة البقاع اللبنانية، خصوصا عرسال وبعلبك، وتعد المنفذ الوحيد المتبقي كخط إمداد وتواصل للمعارضة السورية مع الداخل اللبناني بقاعاً بعدما أقفلت معركتا القصير وتل كلخ خط الإمداد والتواصل شمالاً.

أوساط قريبة من حزب الله وأخرى حليفة لسورية تعطي لمعركة القلمون بعدا إستراتيجياً، وتقول في هذا المجال:

* معركة القلمون سيكون لنتائجها العسكرية والميدانية تأثير كبير على صعيد الصراع الدائر في سورية، لأن الحسم العسكري فيها سيترتب عليه انتهاء المعارك في ريف دمشق وابتعاد التهديد العسكري لدمشق. كما سيؤدي الى الإمساك بجبهة حمص وحصر المعارك في حلب ودرعا.

* السيطرة على منطقة القلمون من شأنها إقفال ملف الحدود مع لبنان بعدما شكلت جزءا جديا من عمليات تهريب السلاح والأموال والمقاتلين إلى سورية. وتعتبر هذه المنطقة (القلمون ـ الزبداني) امتداداً الى عرسال اللبنانية نقطة مصالح عسكرية وسياسية للجيش السوري وحزب الله لأن النظام يحتاج الى الإمساك بها لتخفيف تأثيرها في مجرى المعركة داخليا، فيما يحتاج حزب الله الى إقفالها في وجه المسلحين لما تمثله من خطر على خطوط إمداد حزب الله وعلى القرى والمدن البقاعية المؤيدة له.

* ثمة بعد إقليمي في هذه المعركة تلمح إليه هذه الأوساط ومفاده ان منطقة القلمون، وبعد إقدام الأردن وتركيا على إعادة النظر بسياستهما وإجراءاتهما الحدودية في اتجاه مزيد من الضبط والحد من سيطرة الجماعات الإسلامية عليها، أصبحت تشكل الخط الحدودي الأهم لمرور ونفاذ الدعم الخارجي الى المعارضة. وبالتالي فإن نتائج معركة القلمون ليست مجرد معركة للسيطرة العسكرية والجغرافية، وإنما هي معركة لرسم وتحديد الأحجام والأدوار السياسية الإقليمية.

ولكن هل «معركة القلمون» حاصلة في الأيام أو الأسابيع المقبلة على نحو ما يروج ويشاع؟

ما يصدر عن دمشق وحلفائها من مؤشرات وتسريبات يوحي باحتمال اندلاع مواجهات وعمليات وفتح المعركة في الفترة الفاصلة عن موعد انعقاد «جنيف ـ ٢» لتعزيز أوراق النظام وموقعه التفاوضي، إضافة الى المكتسبات العسكرية والميدانية.. ولكن محللين وخبراء سياسيين وعسكريين يستبعدون اندلاعاً وشيكاً لمعركة القلمون ويرجحون تأجيلها للأسباب التالية:

١ ـ صعوبة المعركة والكلفة الباهظة التي ستترتب عليها وحيث ان ظروفها لا تقارن بظروف معركة القصير من حيث مسرح العمليات الواسع و وعورة الأرض الجبلية التي يسهل التحصن فيها فيما يصعب استخدام الدبابات والآليات الثقيلة، وبالتالي يصعب على النظام حسم هذه المعركة في مهلة الشهر التي تفصل عن «جنيف ـ ٢».

٢ ـ الظروف المناخية التي ستؤدي الى إقفال طبيعي لسلسلة الجبال الشرقية في فصل الشتاء بالثلوج.

أياً يكن مصير معركة القلمون، سواء حصلت او ظلت تطرح ضمن إطار «حرب نفسية او أرجئت حتى إشعار آخر، فإن تداعياتها وتأثيراتها في حال وقوعها ستكون مباشرة على لبنان بسبب مشاركة حزب الله في هذه المعركة وحتمية انخراطه فيها والإلقاء بكامل ثقله لتعزيز قوات النظام لأن المعركة صعبة ووعرة ومن الصعب حسمها بسرعة. وسيتحمل انفتاح المعارك والعمليات على لبنان وسلسلته الشرقية خطر تمدد القتال الى مناطق سنية تناصر المعارضة السورية من عرسال الى البقاع الأوسط.

قوات النظام تحاصر منطقة قلعة الحصن والشبيحة يحرقون مساجدها ويهجرون أهلها

منطقة قلعة الحصن الواقعة بالريف الغربي لمدينة حمص , يفرض عليها جيش النظام حصاراً خانقاً بمساندة أفراد تابعين لما يسمى بجيش الدفاع الوطني (الشبيحة), حيث يعاني أهلها من أزمات انسانية ومعيشية كبيرة, فسبل الحياة مقطوعة بشكل تام , حيث يمنع النظام عنها حتى الخبز وحليب الأطفال , ويندر وجود الأدوية ، أما المشافي الميدانية فلم تعد قادرة على استيعاب المرضى والمصابين، مع القصف المتواصل التي تتعرض له هذه المنطقة يوميا .

قلعة الحصن التي تقع في وادي النصارى, ويجاورها في الوادي 34 قرية موالية للنظام, يشتكي أهلها أيضا من عمليات تهجير ممنهج على أسس طائفية ,حيث لم يبقى في المدينة سوى 3500 من أهلها من أصل 23000 نسمة كانت تقطن هذه المدينة كما أفاد النشطاء فيها .

هذا التهجير يعزى أسبابه للقصف المتواصل من المدفعية وراجمات الصواريخ, التي أدت الى دمار العديد من المنازل السكنية , لكن المشكلة الأكبر تتمثل بعمليات التشبيح من بعض أهالي القرى المجاورة, اللذين يقودهم المدعو(بشر اليازجي) حيث انضووا في مجموعات منظمة تحت مسمى (قوات الدفاع الوطني), فارتكبت هذه المجموعات العديد من الانتهاكات بحق منطقة الحصن وأهلها, وأبرزها إحراق مسجد (صلاح الدين الأيوبي) في منتصف الشهر الجاري , واضرام النار في المباني المحيطة به بعد سرقتها ونهب محتوياتها, وإقامة الحواجز في محيط المسجد وداخل المدينة , ما يهدد السلم الأهلي, وينذر بوقوع مواجهات أهلية لطالما سعى النظام لإشعالها, ليظهر للعالم أن ما يجري في سورية حرباً أهلية وأنه الضامن الوحيد للأقليات فيها .

وقد استنكر ناشطوا قرية مرمريتا مسقط رأس (اليازجي) ما قام به الأخير من حرق للمسجد و المنازل, وبذلك يكون نشطاء (مرمريتا) قد مرروا رسالة لأبناء (الحصن) مفادها, أنهم يبرئون من أفعال (اليازجي) والممارسات القذرة لشبيحته .

وما زاد معاناة الحصن وأهلها الغياب الكامل لوسائل الاعلام, حيث تعاني المنطقة من تعتيم اعلامي, استغله أنصار النظام وشبيحته, للتنكيل بالسوريين المقيمين في تلك المنطقة, التي تشهد على حرصهم على العيش المشترك و وحدتهم, مسلمين ومسيحيين من مختلف المذاهب والطوائف الدينية والسياسية .

حريق يأتي على 25 خيمة بمخيم للاجئين السوريين في الجنوب التركي و عودة اللاجئين الكورد

أفاد عدد من السكان بمخيم "جيلان ابينار" للاجئيين السوريين بمدينة "أورفه" في الجنوب التركي أن حريقاً اندلع في المخيم أدى إلى احتراق ٢٥ خيمة، واقتصرت الأضرار وفقاً للسكان على المادية.

وقال "مضر غزيل" أحد اللاجئين السوريين في المخيم : "لقد أتى الحريق على ٢٥ خيمة، ما أدى لتشريد أكثر من ٢٥ عائلة وتوزعها على خيم أقاربها، كما تسبب الحريق بتلف البطانيات واللحف، بالإضافة لفقدان مبالغ مالية للعائلات المتضررة نتيجة الحريق".

وأعاد "مضر" سبب الحريق إلى حدوث "ماس كهربائي" بالإضافة لدرجات الحرارة المرتفعة.

واشتكى "مضر" من تدني مستوى الخدمات في المخيم، وعدم توفير شروط الحماية اللازمة له من الحرائق، مشيراً إلى أنها ليست المرة الأولى التي تندلع فيها الحرائق بالمخيم، إذ تسبب الحريق في المرات الماضية بمقتل أكثر من عشرة أشخاص في حادثين منفصلين سابقين

على صعيد متصل و نظراً لدخول فصل الشتاء و فتح أبواب المدارس عاد عدد كبير من اللاجئين الكورد من تركيا وكوردستان العراق .. و بلغ عدد العائدين إلى أكثر من ٢٦٨٠٠ مواطن خلال الثلاثة الاشهر الماضية من كوردستان عن طريق معبر سيمالكا الغير رسمي والذي فُتح من قبل كوردستان العراق بغرض تقديم الاغاثة وليكون معبر تجاري إلا انه اغلق بعد أن تفرد بإدارته حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ، بينما عبر أكثر من ١٨٦٥٥مواطن من معبر شانيورت التركية – والدرباسية السورية باتجاه سوريا ، ويذكر بأن أكبر موجة نزوح واجهتها المنطقة بعد دخول الجيش الحر إلى مدينة رأس العين ٢٠١٢/١١/٨ وقيام طيران النظام لقصف المدينة ليستمر تدفق اللاجئين إلى تركيا بعدها بعد استمرار الاشتباكات بين وحدات حماية الشعب YPGمن جهة وجبهة النصرة وداعش من جهة اخرى إضافة إلى الحصار الذي تفرضه الأخيرة على المدينة من جهتين الجنوب والغرب ، بينما شهدت المناطق الكوردية الخرى نزوحاً جماعياً بعد فتحت حكومة الاقليم معبر سيمالكا امام اللاجئين الكورد حيث دخل مايقارب ٤٠ ألف لاجئ في اليوم الأول من فتح المعبر ، حتى بلغ عدد اللاجئين الكورد حوالي ٢٠٠ ألف خلال أقل من شهر . بينما تشتكي غالبية المناطق الكوردية من نقص في المواد التموينية بعد اغلاق تركيا لكافة البوابة التي تربطها معه والتي تقع تحت سيطرة قوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، إضافة إلى اغلاق معبر سيمالكا الحدودي أمام حركة التجارة من قبل حكومة اقليم كوردستان بعد استئثارحزب الاتحاد الديمقراطي PYD بموارد المعبر .

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

بالدول والأرقام ... واردات ونفقات وحدة تنسيق الدعم في الإئتلاف

٧٣٪ من واردات وحدة تنسيق الدعم قدمتها قطر

١٢,٥٪ قدمتها الإمارات، و ٦٪ قدمتها السعودية

٤,٨٪ قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، و٢,٧٥٪ قدمتها فرنسا

٦٠٪ تكلفة العمل الإغاثي، و٢٠٪ تكلفة المجالس المحلية

خلال تسعة شهور... ما حجم التمويل الذي حصلت عليه وحدة تنسيق الدعم في الائتلاف؟ ومن أين حصلت عليه؟، وكم أنفقت منه؟، وأين؟

هذا ما نجيب عليه من خلال استعراض أبرز المعطيات التي ضمها تقرير البيانات المالية المرحلية الموجزة لغاية الربع الثالث من العام الجاري، الصادرة عن وحدة تنسيق الدعم في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والمرفقة بتقرير المدقق الداخلي، والموقّعة من رئيس الوحدة سهير الأتاسي.

وتضم البيانات، تقرير المدقق الداخلي لوحدة تنسيق الدعم حول مراجعة المعلومات المالية المرحلية، إلى جانب القوائم المالية وتتألف من: قائمة المركز المالي المرحلية، وقائمة الدخل الشاملة المرحلية.

موجز التقرير /

ويتضح من التقرير أن وحدة تنسيق الدعم حصلت على تمويل يتجاوز ٤٠ مليون دولار، منه ٣٤ مليون دولار منح نقدية، موّلت قطر أكثر من ٨٥٪ منها، وضمت قائمة المانحين النقديين بالترتيب حسب حجم تمويلهم: قطر، الإمارات، فرنسا، الولايات المتحدة، كرواتيا، وبريطانيا (التي تبرعت فقط بـ ٧٥ ألف دولار).

وحصلت وحدة تنسيق الدعم على أكثر من ٦ ملايين دولار منح ومساعدات عينية تبرعت الإمارات بأكثر من نصفها، فيما قدمت السعودية ما يقارب الثلث، وقدمت الولايات المتحدة وفرنسا الباقي.

ويمكن أن نرتب الدول حسب حجم تمويلها لوحدة تنسيق الدعم في الجانبين النقدي والعيني معاً على الشكل التالي:

قطر قدمت ٧٣٪ من واردات الوحدة النقدية والعينية

الإمارات قدمت ١٢,٥ ٪ تقريباً من واردات الوحدة النقدية والعينية.

فيما قدمت السعودية ٦٪ فقط من إجمالي واردات الوحدة.

وشكّل تمويل الولايات المتحدة الأمريكية ٤,٨٪ تقريباً، وفرنسا ٢,٧٥٪ تقريباً، من واردات الوحدة النقدية والعينية.

ويبقى كرواتيا وبريطانيا، حيث كانت الأخيرة الأقل تمويلاً، فيما غابت الدول الأخرى، العربية والغربية عن قائمة الممولين لوحدة تنسيق الدعم.

في سياق النفقات :

أنفقت الوحدة حتى الآن ٦٠٪ من وارداتها النقدية والعينية، وما تزال تحتفظ بـ ٤٠٪ منها.

كلفت المجالس المحلية وحدة تنسيق الدعم ٢٠٪ من نفقاتها، فيما بلغت تكلفة العمل الإغاثي والإنساني (مختلف أنواع المساعدات ومستلزماتها) حوالي ٦٠٪ من نفقات الوحدة.

وأنفقت الوحدة ٨,٨٪ من نفقاتها كمصروفات عمومية وإدارية لم يتم تفصيلها.

تفصيل التقرير :

يرفع المدقق الداخلي، تقريره إلى رئاسة وأعضاء الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، ورئاسة وإدارة وحدة تنسيق الدعم، موضحاً أن إدارة وحدة تنسيق الدعم مسؤولة عن إعداد وعرض المعلومات المالية المرحلية وفقاً للمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية، فيما يتولى المدقق الداخلي مسؤولية إبداء الرأي كحكم نهائي حول هذه المعلومات المالية المرحلية استناداً إلى إجراءات المراجعة.

لكن كيف يراجع المدقق الداخلي المعلومات والبيانات المالية التي تقدمها إدارة وحدة تنسيق الدعم؟

يجيب المدقق الداخلي في تقريره أن نطاق المراجعة يتكون من إجراء استفسارات بشكل رئيسي من الأشخاص المسؤولين عن المسائل المالية والمحاسبية، وتطبيق إجراءات تحليلية وإجراءات مراجعة أخرى. وقد أشار المدقق إلى أن هذا التقرير لا يمثّل تدقيقاً كاملاً للبيانات المالية، لأن هذا التدقيق لا يحصل إلا في نهاية الدورة المالية، أي في نهاية العام الجاري.

وخلص المدقق في تقريره إلى أنه لم يتبين "... وجود أية أمور تجعلنا نعتقد بأن المعلومات المالية المرحلية المرفقة لا تُعرض بعدالة من جميع النواحي الجوهرية..."، وذلك بناءً على واقع المركز المالي لوحدة تنسيق الدعم، وأداء الوحدة المالي، لفترة التسعة أشهر المنتهية في ٣٠ أيلول / سبتمبر من العام الجاري.

لنبدأ باستعراض قائمة المركز المالي المرحلية (الميزانية العمومية)، وتوضح ما يلي:

قيمة الموجودات غير المتداولة (أثاث ومفروشات، وحاسب الكتروني، عدد وأدوات، برامج حاسب الكتروني) بحوالي ١٢٠ ألف دولار تقريباً.

مشروعات تحت التنفيذ (توسعة مكتب غازي عينتاب) بـ ٤ آلاف دولار.

الموجودات المتداولة (سلف العمل للمشاريع الإغاثية والتنموية- حسابات مدينة أخرى- بدل تأمين الإيجار- سلف العاملين- النقدية باليد- النقدية بالبنك) حوالي ١٦,٣ مليون دولار تقريباً.

الالتزامات وحقوق الملكية (حقوق الملكية، رأس المال، وفر منح لدعم المشاريع الإغاثية والتنموية) إجمالي حقوق الملكية: ١٦,٣ مليون دولار.

الالتزامات المتداولة (الذمم الدائنة، إجمالي الالتزامات المتداولة، إجمالي الالتزامات)، إجمالي الالتزامات وحقوق الملكية : ١٦,٣ مليون دولار.

لننتقل إلى استعراض قائمة الدخل الشاملة المرحلية الموجزة لفترة التسعة أشهر من العام الجاري، والتي توضح حساب الواردات والنفقات، كما يلي:

الواردات- واردات النشاط الأساسي:

المنح النقدية: ٣٤,٢٥٤ مليون دولار

قدمت منها قطر حوالي ٢٩,٥ مليون دولار، أي ما يقارب ٨٥٪ من المنح النقدية المقدمة لوحدة تنسيق الدعم.

فيما قدّمت الامارات ١,٤ مليون دولار لرئاسة الائتلاف، و٦٢٥ ألف دولار للوحدة، بمجموع يتجاوز ٢ مليون دولار، لتكون ثاني المانحين من حيث القيم النقدية الممنوحة.

تتلوهما فرنسا بـ ١,١ مليون دولار، ومن ثم الولايات المتحدة بـ ٩٨٠ ألف دولار، والائتلاف الوطني الذي قدم لوحدة تنسيق الدعم: ٢٥١ ألف دولار، وكرواتيا التي قدمت ١٦٧ ألف، وأخيراً بريطانيا التي قدمت فقط ٧٥ ألف دولار.

المنح والمساعدات العينية: ٦,٧ مليون دولار

قدمت الإمارات أكثر من نصفها بواقع ٣,٦ مليون دولار، ومن ثم السعودية بواقع ٢,٢ مليون دولار، والولايات المتحدة بواقع ٨٢٣ ألف دولار، وفرنسا بـ ٧٥ ألف دولار.

ليكون إجمالي إيرادات النشاط الأساسي: ٤٠,٩ مليون دولار.

أما النفقات فكانت كالتالي:

المدفوعات المباشرة لغاية عمل الوحدة: مشاريع المجالس المحلية بالتنسيق مع وحدة دعم المجالس المحلية والتي كلفت ٥,٤ مليون دولار، مساعدات عينية /مواد إغاثية ٤,٨ مليون دولار، مساعدات غذائية ٤ مليون دولار، مساعدات طبية ٢,٧ مليون دولار، حوالة نقدية للائتلاف ١,٥ مليون دولار، مساعدات عينية /سكن وإيواء ١,٠٨ مليون دولار، مشاريع دعم البنية التحتية ٨٢٥ ألف دولار، مساعدات عينية /معدات وأدوات ٨٢٣ ألف دولار، مشاريع التعليم ٤٢١ ألف دولار، عمال وتوزيع ونقل البضائع داخل سوريا ٢٣٧,٤ ألف دولار، مشاريع السكن والإيواء ٢٠٩ ألف دولار، مشاريع خاصة بالمخيمات ١٣٦ ألف دولار، نفقات تدريب – وحدة إدارة المعلومات موظفي الداخل ١١٥ ألف دولار، وحدة إدارة المجالس المحلية ٥٠ ألف دولار، رواتب مكتب الائتلاف بالأردن ٤٨ ألف دولار، إجمالي المصروفات المباشرة ٢٢,٥ مليون دولار.

ليكون إجمالي نتيجة الفترة المالية من المنح المتوفرة: ١٨,٤ مليون دولار، يضاف إليها عائد تبرع حفل خيري: ٦٨ ألف دولار.

وبخصم المصروفات العمومية والإدارية ٢,٢١٨ مليون دولار، يكون صافي نتيجة الفترة المالية من المنح المتوفرة ١٦,٣ مليون دولار.

المعارضة وانعكاس طبيعة الإستبداد عليها !!

أورينت نت - حافظ قرقوط

قبل خروجي من الداخل كانت ثمة أسئلة تدور بذهني هي ذاتها مجموعة الأسئلة والنقاشات التي كانت تطرق مسمعنا أينما وجدنا.. وأهمها: هل يشعر السوريون بالخارج حقيقة بما يعترض حياتنا بالداخل؟. هل معارضة الخارج تمارس دوراً وطنياً أم دوراً مخرباً؟. هل أولئك الذين ملأوا الشاشات ضجيجاً يدركون حجم ضجيج الطائرات والقذائف والرصاص وثقل الحواجز والبحث عن رغيف الخبز وعلبة الدواء بالقدر ذاته الذي يدركون فيه مواعيد خروجهم على المنابر الإعلامية؟. والتساؤل الأهم كان لماذا كل هذا الصخب بالمؤتمرات ولماذا كل هذا الحجم من التهكم والتهكم المضاد عند البعض؟. أسئلة كثيرة كانت ونقاشات غالباً ما تنتهي بالشتائم أوالسخرية.. وبالحقيقة كان من الصعب الدفاع عن معارضة الشاشات أمام الناس التي تكتب بالدم والقهر والتشرد يومياتها، ومن الصعب أن تجد المبرر للذين عرفوا من أين تؤكل الكتف فتركوا ناسهم وعبروا الحدود واحتلوا منابر التوجيه السياسي والثقافي في بلد ينزف على مدار الساعة وأغلب سكانه منكوبين.. هكذا كانت أوراق المعارضة الخارجية ومديري شؤون التوجيه السياسي والديني والثقافي في الخارج. وكان بالمقابل كلمة (محتاج شي) لمنكوب - وهو يعلم أنك عاجز عن تلبية طلبه إن طلب - توازي بحجمها عشرات المنابر مهما حوت من عنتريات ووعود وبيانات .

ولا أبوح بسر اليوم إن قلت إن الهوة أصبحت عميقة بين الداخل والخارج ومن الصعب ردمها أو تجاهلها، وربما الكثيرون في الخارج يعلمون بشكل أو بآخر أن محصلة نشاطاتهم على مدى هذه الثورة على الداخل قد تقارب الصفر فمن أين ابتدأ الخلل؟ لا شك أن العقود الخمس الماضية قد فعلت فعلها في تكوين العقل الجمعي في البنى المجتمعية السورية وهي تنطلق أساساً من مفاهيم التلقين لا مفاهيم التفاعل وهي انعكاس حقيقي لسلوك القائد الرمز, المطلق, الأوحد, البطل, المحرر, والملهم وما إلى ذلك من عشرات الألقاب، أجيال عديدة نمت ونضج وعيها على تلك الأوصاف والألقاب ومنها غالبية السياسيين والمثقفين والطامحين لنيل شيء من شرفات البرج العاجي الذي كان يدور في خلايا العقل الباطني لهم، بعضهم عبر عقود حصل على شهوته المحدودة في انتمائه لمؤسسات البعث ورعايته مستفيداً من طاقاته بالتملق ونال منصباً هنا أو هناك وشهرة ثقافية أو فنية أو اقتصادية أو إدارية في مؤسسات النظام المختلفة بدءاً من البلديات والمراكز الثقافية, وربما أصغر ووصولاً إلى الحالة الأكبر والأوسع على مستوى الوطن، وبعضهم بقي على الهامش يترقب ويحاول الحصول على فرصة الولوج لهذا الهيكل المزيف والواقعي بآن معاً، أما البعض الآخر فقد رفض هذا الواقع ومفرزاته وأدواته وطرق التملق والابتزاز وبقي متفرجاً كونه لايمتلك أدوات التغيير الحقيقية. لاشك في أن هذا البعض الأخير من مثقفي سوريا كان جلهم يعيشون في برجهم العاجي الخاص ومنفصلين عن الواقع وهذا ما أفقدهم زخم المصداقية والقبول من الشارع. لكن هذا لا ينفي عنهم حسن اطلاعهم وحجم المخزون الفكري الذي امتلكوه والذي كان إحدى الوسائل للتحايل على الإستبداد وحالة التهميش والقمع التي يتعرضون لها لكنها للأسف لم تسخّر تلك الخزائن التي في رؤوسهم لتحسين علاقتهم بالآخر بطريقة الإنسان لأخيه الإنسان بل بطريقة القائد الأوحد الرمز وما إلى ذلك من تسميات تجول في عقلهم الباطن والتي تتيح لهم رؤية الجمهور كجهلة لا يدركون قيمة فكرهم.

عقود مرت والغربة تزداد بين الناس في شؤونها وبين مثقفي الأمة. وبالمقابل كان الحسد والأنانية وضيق الأفق يبعد المثقفين أيضاً عن بعضهم البعض ولذلك عاشوا كل تلك السنوات مجرد أشخاص منعزلين، مضافاً إلى ذلك رقابة النظام الصارمة على لقاءاتهم أو تواصلهم مع بقية أبناء المجتمع ومع بعضهم.

إذا فحالة التماهي بين الفرد المغلوب على أمره والباحث عن رزقه والمطيع لأسياده

وبين صورة القائد، هذه الحالة التي تؤكدها دراسات السيكولوجيا في شرحها للإستبداد هي حيلة الفرد بسعيه للخلاص عبر الذوبان الكامل في صورة المستبد على أمل أن يحمل له الأمان والانعتاق من أزماته هي بحد ذاتها حالة جمعية توحدها الرؤية للمستبد.. وآخرون هم المثقفون الذين جمعهم إحساسهم بتفردهم بامتلاك الوعي وفهم ما يحصل وبحثهم عن مفاتيح البرج العاجي الذي انضووا فيه في خيالهم..

وجاءت الثورة.. وكما فاجأت النظام فاجأت كتلة المثقفين بكل تصنيفاتهم, بعضهم رآها فرصة للشعب للخروج من حالة التماهي تلك فانتمى إلى الناس والبعض الآخر رآها فرصة لتعويض نفسه خسائر عمره فيما كان يظنه بنفسه كصاحب أحقية بالإسراع إلى منبر القيادة والرأي. لكن المفاجأة الكبرى كانت أن الشارع قد ساوى كثيراً بين هذا الجزء الأخير من المثقفين وبين الظالم المتمثل بالنظام الذي انتفض عليه وهذا حقه.. فالإنسان الذي اختصره القائد الرمز والموجه الأول خرج ليهدم الصورة والتمثال وحالة التماهي من رأسه قبل المكان وعليه فهو غير مستعد لقبول موجهاً جديداً كان بالأساس يراه ثقيلاً بإطلالته من برجه قبل الثورة، والملاحظ أن بعض أولئك المثقفين والسياسين في الخارج قد كرروا نفس خطأ المستبد حين استعمل أغلبهم صيغ الجمع مثل نحن ونظن ونعتقد ونقول ونريد والخ.. وأيضاً تناسوا أن الوصول لصاحب المصاب لمشاركته ولو بكلمة أو لمسة هي أقرب وأسرع من درس التوجيه السياسي أياً كانت قيمته وأيضاً نسيوا أو تناسوا أن سوريا مليئة بالكفاءات والقارئين والمهتمين بالشأن العام ولهم طموحهم المشروع أيضاً وهم على تماس مع الحدث ومازالوا بالداخل ويمتلكون القدرة على تعرية كل لقاء تلفزيوني أو العمل على حرق أوراق من ظن بنفسه أنه استطاع القفز والصيد باللحظة المناسبة فأخذته الحالة ولم يراجع حساباته. ومن اليسير على أي شخص يملك بعض الثقافة في الداخل أن يقنع الكثيرين أن هذا الذي كان على التلفاز أو في ذاك المؤتمر هو في المكان غير المناسب وهذا ينطبق أيضاً على محطات الثورة. وربما من سخرية القدر أن تأخر انتصار الثورة قد خلط الأوراق فأصبح كل شخص على استعداد أن يعطي رأيه بأي شخص وبأي حالة. وكل سوري انخرط بشكل أو بآخر بالنشاط الثوري أصبح يعتبر نفسه صاحب حق ورأي بكل شيء. نعم يؤمن مثقفوا الداخل الذين مازالوا بالكواليس أن هذه المرحلة مرحلة حرق أوراق. ويعلمون جيداً أنهم قد غيبوا قسراً عن الواجهة من قبل المعارضة الخارجية تماماً كما غيبهم النظام عبر عقود. وبذلك أستطيع القول أن من في الخارج وبعد تواصلي مع عدد منهم بشكل أو بآخر وباطلاعي من هنا وهناك على ما في جعبهم أستطيع القول: إن بعضهم يشبهون تماماً ذلك الممثل الذي يؤدي دور البطل في مسرحية مترجمة بمسرح الحمراء حيث يظن أثناء البروفا أن جمهوره قادم إلى الإفتتاح لمجرد طباعة صورته على النافذة ثم يفاجأ أن الجمهور مازال في البيت وأولئك العابرين بسوق الصالحية جلهم لا يعلم أين مدخل ذلك المسرح اللهم إلا من رائحته التي يعرفها أبطال الثقافة في زمن الإستبداد.

وبكل الأحوال وأيا تكن صوابية هذا الموقف أو ذاك فإن الأمراض التي أفرزتها طبيعة الإستبداد انعكست على الجميع.

(من أدب السجون) تدمر شاهد ومشهود لـ"محمد سليم حماد" - (الحلقة السابعة عشرة)

التعليم :

لم يكن الفجر قد طلع بعد والبرودة التي أطبقت علينا من كل اتجاه ونحن في ملابسنا الصيفية الخفيفة التي اعتقلنا بها زادت عليها برودة الأسمنت الذي أجلسونا فوقه ننتظر أن نلج غرفة الذاتية تلك . فلما حان دوري وقد كدت أتجمد رغم السياط التى أصابتني دخلت فوجدتهم يسألونني كالعادة عن اسمي وسني وعنواني .. وعلمت أثناء ذلك اننا في اليوم العاشر من شباط ١٩٨١. فلما عرفوا أنني أردني الجنسية ثارت ثائرتهم وانتفضت أوداجهم وانهالوا عليّ ضرباً ولكماً وشتماً بأقذع الألفاظ ولم يكن معنى ذلك أنها غضبة ساعة وحسب . فلقد تبين لنا لاحقاً أن الشخص الذى يلقى معاملة خاصة من هذا النوع ساعة استقباله فقد (تعلم) والتعليم معناه أن الشرطة قد ميزوه عن غيره لسبب ما ... وأنه محتم عليه بالتالي الهلاك لا محالة.. في العاجل أو في الآجل القريب .غير أن الله سبحانه قدر ولطف وحدث أن تغيرت النوبة التي استقبلتنا في تلك الأثناء .. وذهبت مجموعة الشرطة التى علمتني وقتذاك وحضر آخرون فاتتهم هذه الملاحظة عني فأنجاني الله من موت محقق !

قصاص :

وانتهت إجراءات تسجيلنا وصرنا الآن جزء من عهدة تدمر رسمياً , وعلينا أن نتلقى مراسيم الإستقبال الرسمي الآن فكل الذي سبق تبين أنه لو يكن ضمن الحساب !!

تجمع موكبنا الحزين خارج الذاتية ، فإذا بنا أمام باب كبير كفم الغول .. أخذتني لمحة من عيني إلى أعلاه فهالني أن أقرأ قول الله تعالى مخطوطاً هناك (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب) تحوطه شعارات النظام المعروفة (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) !!

دخلنا الباب ونحن نقرأ على الدنيا وراءنا السلام ! ووجدنا أنفسنا في باحة اسمنتية تحيطها المهاجع التي أمرونا أن نصطف على جدرانها مسلمين للوحوش رجال السرية كلهم ظهورنا بالإختيار ! ولم يلبث الزبانية أن بدأوا يسحبون الواحد منا تلو الآخر فيعرونه من ثيابه إلا الشورت ، ويفتشونه مرة أخرى من باب الإحتياط . وفي الوقت الذي يتولى قسم من الشرطة الإخوة المتجهين إلى الجدار بالضرب والجلد والركلات وبينما يعلو الصياح وترتفع أصوات الإستغاثة ولا مغيث تجذب الأيدي القاسية الأخ الذي تجرد من ثيابه وبات جاهزاً فتدفعه فيختل توازنه ويقع على الأرض , ليكون الدولاب فى استقباله واثنين من الشرطة العسكرية على جانبيه ينزلانه فيه . فترتفع الرجلان فى الهواء .. ويفقد واحدنا القدرة إذ ذاك على التحرك . لكن الجلادين ولزيادة الإحتياط وتحقيق مزيد من الإتقان يربطان الرجلين بجنزير من الحديد تعدم أية فرصة لهما للتحرك قيد أنملة .

ويبدأ الضرب من غير رحمة ومن غير عد .. فإشارة الإنتهاء لدى هؤلاء الوحوش أن تتفتح بطن الرجل وتسيل منها الدماء . فإذا تم ذلك فكوا القيد عن الرجلين وأخرجوا المعتقل من الدولاب وأمروه أن يفتح كفيه ليتلقى هدية أخرى . وتنهال على الراحات سياط من الجلد العريض سمعنا أنها صنعت من حزام مروحة الدبابات !!

حتى إذا حل بالأيدي مثل الذي حل من قبل بالأرجل وتأكد الجلادون أن الدم الآن يسيل أمروا ضحيتهم بالإنبطاح أرضاً . ولا يكون المسكين بحاجة إلى سماع الأمر لأنه منهار ومنته بذاته ، فيستقبل الأرض لا حول له ولا قوة .. وتلحق به السياط والعصي تأكل الآن ظهره وجنبيه : خمسون .. مائة .. وربما مائتا جلدة قبل أن يتوقف الزبانية .

ويدخل الحفل مرحلته الأخيرة فيقفز أحدهم فوق ظهر الضحية ويلحقه ثان فيقلبه ويعلو صدره .. ويأخذ كلاهما يعفسانه ويركلانه ويمسحان به نعالهما العسكرية الغليظة .. حتى تتكسر الضلوع وتتهتك بقايا الجلد السليم . وتكون الدائرة قد مرت على الدفعة كلها , وسالت دماء الإخوة جميعاً ونال كل واحد منهم نصيباً من العذاب غير موصوف , ولكم فقد في حفل الإستقبال ذاك من إخوة و ماتوا من غير أن يأبه أحد ولكم خرج من هذا الجحيم من خرج كسيراً أو صاحب عاهة من غير أن يزيد ذلك الزبانية إلا سروراً وغروراً .

رصد : عماد الشامي

في قوة سياسية في العالم تؤجل اعطاء ثقة لحكومتها المؤقتة بسبب عقد مؤتمر خارجي ؟! ثم ينتهي المؤتمر ! فتؤجل إعطاءها الثقة ثانيةً لأجل مسمى بناء على هاتف خارجي ..!!

موسى العمر

أن يكون ذلك خطأً أو صواباً تلك مسألة أخرى , ما ينبغي فهمه أنّه في سوريا الآن لا وزن ولا مستقبل لأي مشروع سياسي غير مرتبط بمشروع عسكري .

و إهمال ذلك في التخطيط لأي مبادرة سياسيّة أو لشكل الدولة القادم لن يؤدّي إلى إلغاء الواقع , الواقع عادةً هو من يلغي الأحلام لا العكس .

أحمد أبازيد

لوقاحتهم وفي شريعة غابهم ... اختزلوا الثورة السورية وتضحيات الشعب السوري العظيم بالسلاح الكيماوي وجنيف ٢ !!!!

طيب ماذا عن أكثر من ١٥٠ ألف شهيد ومئات آلاف الجرحى والمفقودين وملايين النازحين ؟!!

هادي العبد الله

من يتحدث باسم الدين ويستشهد بأمور علمية أو طبية ليس لها أساس أو دليل يساهم في هدم الدين والهجوم عليه وإن كانت نيته حسنة .

طارق سويدان

دجال..

ومكتوب على جبينه .. كافر ..

ويخرج من اصفهان ..!!!!

هي رسالة لنا .. أن إيران هي أرض الدجل والكفر..

أنس أحمد سويد

من أكبرِ الجرائم في بعض دُوَلنا العربية والإسلامية أن تطلب الحرية والكرامة والعدالة لنفسك، ولأمّتك وبلدك، وليس بالنادر أن تكون عقوبتُك على ذلك السجن أو الموت !!

عصام العطار

عندما يتم اطلاق سراح حرائر سورية من معتقلات الأسد في مقابل اطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين التسعة من حزب الله, ألا يحق لنا أن نسأل لحساب من يعمل الأسد ؟!

هل من ذرّة شك لدى عاقل أن بشار الأسد مندوب احتلال إيراني على سوريا

عمر المرداي

يعلمنا القرآن كيف نفكر ، كيف نرى العالم ، كيف نضبط البعد البؤري لعدستنا لكي نراه كما يريد خالق هذا العالم أن نراه..

أما هم، فهم يعلموننا كيف نرى القرآن كما قرأه ورآه البعض قبل قرون .. اثناء حرصنا على التعلم منهم ،نفقد قدرتنا على التعلم منه..

أحمد خيري العمري

على كل قوى المعارضة السورية أن تعلم أن خصمها لم يعد النظام، بل إيران بكل قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية وهي مستميتة في إبقاء قبضتها على سورية، لأن خسارة إيران لسورية ستدمر كل مشروعها في المنطقة. وإذا سقطت سورية من يد إيران سيلحقها العراق ولبنان، وستبدأ الثورة الحقيقة على نظام الملالي داخل إيران نفسها.

فيصل القاسم

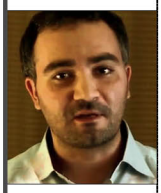

الثورة تبدأ بأكل أبنائها عندما تُصبح الشرعية لحامل السلاح دون غيره، وعندما يُقرن الحق بالقوة دون غيرها، فيقول الفتى السفيه للشيخ الحكيم لن أسمع لك كلمة حتى تقف إلى جانبي في الميدان.

هنا يصبح إنهاء الحرب خيراً من الانتصار فيها.

أحمد دعدوش

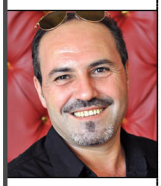

همس لي أحدهم قائلاً: بعض رجال الأعمال السوريين اصطفوا مع الثورة لأنهم أدركوا أن "دعمها" أقل كلفة "مالية" بكثير من دعم الشبيحة والصرف عليهم.

بسام بلان

نعتقد بأن الأمة القوية هي التي تمتلك دولة قوية ومجتمعاً قوياً، والمجتمع القوي الذي يمتلك مؤسسات أهلية متنوعة وفاعلة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والوقفي والسياسي و..إلخ... لذلك سنسعى في دولتنا السورية القادمة تفعيل الجناحين: الدولة والمجتمع .

الشيخ غازي توبة

كاريكاتير العدد

الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير

هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي. وأمه السيدة "أسماء بنت أبي بكر الصديق".

أحد العبادلة، وأحد الشجعان من الصحابة، وأحد من ولي الخلافة منهم، يكنى أبا بكر.

ولد عام الهجرة، وحفظ عن النبي وهو صغير، وحدّث عنه بجملة من الحديث، وهو يُعَدّ أول مولود للمسلمين في المدينة بعد الهجرة، وكان فرح المسلمين بولادته كبيرًا، وسعادتهم به طاغية؛ لأن اليهود كانوا يقولون: سحرناهم فلا يولد لهم ولد.

حنّكه رسول الله بتمرة لاكها في فِيه، فكان ريق رسول الله أول شيء دخل جوفه، وسمّاه عبد الله، وكناه أبا بكر بجدّه أبي بكر الصّدّيق.

نشأ نشأة طيبة، وتنسم منذ صغره عبق النبوة، وكانت خالته السيدة عائشة رضي الله عنها تُعنَى به وتتعهده، حتى كنيت باسمه، فكان يقال لها: "أم عبد الله"؛ لأنها لم تنجب ولدًا.

يروي عبد الملك بن عبد العزيز، عن خاله يوسف بن الماجشون، عن الثقة بسنده قال: قسّم عبد الله بن الزبير الدهر على ثلاث ليال؛ فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

ولم يكن غريبًا على من نشأ هذه النشأة الصالحة أن يشب محبًا للجهاد؛ فقد شهد وهو في الرابعة عشرة من عمره معركة اليرموك الشهيرة سنة (١٥هـ/ ٦٣٦م)، واشترك مع أبيه في فتح مصر، وأبلى بلاءً حسنًا، وخاض عمليات فتح شمال إفريقيا تحت قيادة عبد الله بن سعد في عهد عثمان بن عفان ، وأبدى من المهارة والقدرة العسكرية ما كفل للجيش النصر، كما اشترك في الجيوش الإسلامية التي فتحت إصطخر.

و روي من غير وجه أنه شرب من دم النبي ؛ حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم قد احتجم في طست، فأعطاه إياه قائلاً: "يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراك أحد". فلما بَعُد، عمد إلى ذلك الدم فشربه، فلما رجع قال: "ما صنعت بالدم؟" قال: إني شربته؛ لأزداد به علمًا وايمانًا، وليكون شيء من جسد رسول الله في جسدي، وجسدي أوْلَى به من الأرض. فقال: "أبشرْ، لا تمسّك النار أبدًا، وويل لك من الناس، وويل للناس منك".

ولما تولى يزيد بن معاوية الخلافة سنة (٦٠هـ/ ٦٧٩م)، حرص على أخذ البيعة من الأمصار الإسلامية، فلبت نداءه وبايعته دون تردد، في حين استعصت عليه بلاد الحجاز حيث يعيش أبناء الصحابة الذين امتنعوا عن مبايعة يزيد ، وكان في مقدمة الممتنعين الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، غير أن يزيد بن معاوية ألحّ في ضرورة أخذ البيعة منهما، ولو جاء الأمر قسرًا وقهرًا لا اختيارًا وطواعية، ولم يجد ابن الزبير مفرًا من مغادرة المدينة والتوجه إلى مكة، والاحتماء ببيتها العتيق، وسمّى نفسه "العائذ بالبيت"، وفشلت محاولات يزيد في إجباره على البيعة.

وبعد استشهاد الحسين بن علي في "كربلاء" في العاشر من المحرم سنة (٦١هـ/ ١٠ من أكتوبر ٦٨٠م) التفّ الناس حول ابن الزبير ، وحاول يزيد أن يضع حدًا لامتناع ابن الزبير عن مبايعته، فأرسل إليه جيشًا بقيادة مسلم بن عقبة، غير أنه توفي وهو في الطريق إلى مكة، فتولى قيادة الجيش "الحصين بن نمير"، وبلغ مكة في (٢٦ من المحرم ٦٤هـ) وحاصر ابن الزبير أربعة وستين يومًا، دارت خلالها مناوشات لم تحسم الأمر، وفي أثناء هذا الصراع جاءت الأنباء بوفاة يزيد بن معاوية في (١٤ من ربيع الأول سنة ٦٤هـ/ ١٣ من إبريل ٦٨٥م)، فسادت الفوضى والاضطراب في صفوف جيش يزيد .

توقف القتال بين الفريقين، وعرض (الحصين بن نمير) على ابن الزبير أن يبايعه قائلاً له: "إن يك هذا الرجل قد هلك (أي يزيد)، فأنت أحق الناس بهذا الأمر، هلُمّ فلنبايعك، ثم اخرج معي إلى الشام؛ فإن الجند الذين معي هم وجوه أهل الشام وفرسانهم، فوالله لا يختلف عليك اثنان".

لكن ابن الزبير رفض هذا العرض، الذي لو قبله لربما تمّ له الأمر دون معارضة؛ لأن بني أمية اضطرب أمرهم بعد موت يزيد بن معاوية ورفْض ابنه معاوية بن يزيد تولي الأمر، ثم لم يلبث أن تُوُفِّي هو الآخر بعد أبيه مباشرة.

أعلن ابن الزبير نفسه خليفة للمسلمين عقب وفاة يزيد بن معاوية ، وبويع بالخلافة في (٧ من رجب ٦٤هـ/ ١ من مارس ٦٤٨م)، ودخلت في طاعته ومبايعته الكوفة، والبصرة، ومصر، وخراسان، والشام معقل الأمويين، ولم يبق سوى الأردن على ولائه لبني أمية بزعامة حسان بن بَحْدَل الكلبي، ولم يلق ابن الزبير تحديًا في بادئ الأمر، فهو صحابي جليل تربّى في بيت النبوة، واشتهر بالتقوى والصلاح والزهد والورع، والفصاحة والبيان والعلم والفضل، وحين تلفّت المسلمون حولهم لم يجدوا خيرًا منه لتولي هذا المنصب الجليل.

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله يومًا لابن أبي مُلَيْكة: صِفْ لنا عبد الله بن الزبير . فقال: "والله ما رأيت نفسًا رُكّبت بين جَنْبين مثل نفسه، ولقد كان يدخل في الصلاة فيخرج من كل شيء إليه، وكان يركع أو يسجد فتقف العصافير فوق ظهره وكاهله، لا تحسبه من طول ركوعه وسجوده إلا جدارًا أو ثوبًا مطروحًا، ولقد مرّت قذيفة منجنيق بين لحيته وصدره وهو يصلي، فوالله ما أحسّ بها ولا اهتزّ لها، ولا قطع من أجلها قراءته، ولا تعجّل ركوعه".

وسئل عنه ابن عباس فقال : "كان قارئًا لكتاب الله، مُتّبِعًا سنة رسوله، قانتًا لله، صائمًا في الهواجر من مخافة الله، ابن حواريّ رسول الله، وأمه أسماء بنت الصديق، وخالته عائشة زوجة رسول الله، فلا يجهل حقه إلا من أعماه الله".

قال عمر بن قيس: "كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلّم كل غلام منهم بلغة أخرى، وكان الزبير يكلّم كلّ واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرتُ إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجلٌ لم يُرد الله طرفةَ عين. وإذا نظرتُ إليه في أمر آخرته قلت: هذا رجلٌ لم يُرِد الدنيا طرفة عين".

أما وفاته رضي الله عنه فكانت يوم توجّه الحَجّاج بن يوسف الثقفي على رأس جيش كبير من عشرين ألفًا من جند الشام إلى الحجاز، وضرب حصارًا على مكة، فأصاب أهل مكة مجاعة كبيرة. وراح عبد الله بن الزبير يسأل أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، ماذا يفعل وقد تخلّى عنه الناس؟ فقالت له: "إن كنت على حقّ فامضِ لشأنك، لا تمكّن غلمان بني أميّة، وإن كنتَ إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت! أهلكتَ نفسك ومن معك؛ القتل أحسن". فقال: "يا أُمَتِ، إني أخاف إن قتلوني أن يمثّلوا بي". قالت: "إنّ الشاة لا يضرُّها سلخها بعد ذبحها".

فخرج من عندها، وذهب إلى القتال، فاستشهد في المعركة في (١٧ من جمادى الأولى ٧٣ هـ/ ٤ من أكتوبر ٦٩٢م)، وبوفاته انتهت دولته التي استمرت نحو تسع سنين. وكان عُمر ابن الزبير رضي الله عنه يوم استشهاده ٧٢ سنة .

(الـــثـــمـــار الأخـــرويّـــة لـــلـــجـــهـــاد)

في الآخرة تتحقق الثمرة العظمى للجهاد في سبيل الله تعالى، والتي تنافس فيها المتنافسون، وضحى في سبيلها المجاهدون بأرواحهم رخيصة راضية بها نفوسهم وكيف لا وهم يرجون رحمة الله تعالى ورضوانه وجناته ..

هذه الغاية الشريفة والثمرة العظيمة التي يرخص في سبيلها كل شيء

وإن المتأمل في كتاب الله عز وجل والمتدبر لجميع الآيات التي ورد فيها ذكر الجنة وما أعد الله عز وجل فيها لأهلها من الرضوان والنعيم ليلفت نظره أمرٌ مهم وشيئ عجيب؛ ألا وهو أن جل ما ورد من الآيات التي يذكر فيها سبحانه ما أعد لأوليائه من الجنة والرضوان يسبقها في العادة صفات الموعودين بذلك، وبالتأمل في أوصافهم تلك نجد أنها تكاد تنحصر في: المجاهدين، والصابرين، والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وفيما يلي ذكر بعض الآيات التي يذكر الله عز وجل فيها ما أعد لعباده المجاهدين من الرحمة والنعيم والرضوان

- الآية الأولى: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة:٢١٨).

- الآية الثانية: قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) (البقرة:٢١٤).

- الآية الثالثة: قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) (آل عمران:١٤٢).

- الآية الرابعة: قوله تعالى: (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (آل عمران:١٥٧).

- الآية الخامسة: قوله تعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ) (آل عمران:١٦٩-١٧٢).

- الآية السادسة : قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة:١١١).

وأما الأحاديث في فضائل الجهاد وما أعد الله للمجاهدين والشهداء في الآخرة فهي كثيرة جدًا والمتأمل في أحاديث الفضائل يجد أنه ما من عمل صالح جاء في فضيلته والترغيب فيه والثناء على أهله أحاديث كثيرة لم تأت لغيره من الصالحات كما جاء في شعيرة الجهاد؛ ومن هذه الأحاديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم: (انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمانٌ بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سَرية، ولوددت أني أقتلُ في سبيل الله، ثم أحيا، ثم أُقتل ثم أُحيا، ثم أُقتل). صحيح البخاري

- وقوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المُجاهد في سبيل الله) البخاري ومسلم

- وقوله صلى الله عليه وسلم: (من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقةٍ، وجبت له الجنة). سنن أبي داود وهو حديث صحيح .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: (إن في الجنة مائة درجةٍ أعدها الله للمُجاهدين في سبيل الله؛ ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألُوهُ الفِرْدَوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة). صحيح البخاري .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: (من اغبرَّت قدماه في سبيل الله حرَّمه الله على النار). صحيح البخاري .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها). صحيح البخاري .

ولأجل هذه الفضائل كان السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ومَنْ بعدهم أحرص الناس على هذه الشعيرة العظيمة؛ فتسابقوا في بذل أنفسهم رخيصة في سبيل الله عز وجل راجين هذه الفضائل العظيمة، وعلى رأسها رضوان الله عز وجل ورحمته وجنته وهنا فيما يلي نماذج من حرص السلف على هذه الشعيرة العظيمة:

- قال الواقدي : حدثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر، قال: رأيتُ عمارًا يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أَمِن الجنة تَفِرُّون، أنا عمارُ بن ياسر، هلمُّوا إليَّ! وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهي تَذَبْذَبُ وهو يُقاتلُ أشد القتال" - وقال ابن الجوزي في ترجمة سعد بن خيثمة : يكنى أبا عبدالله، أحد نقباء الأنصار الاثنا عشر شهد العقبة الأخيرة مع السبعين ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ إلى غزوة بدر قال له أبوه خيثمة: إنه لا بد لأحدنا أن يقيم، فآثرني بالخروج وأقم مع نسائك فأبى سعد وقال: لو كان غير الجنة آثرتك به، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل ببدر .

- وعن أنس رضي الله عنه قال : "بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقوامًا من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي: أتقدمكم، فإن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم مني قريبًا، فتقدم فأمَّنوه، فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجل أعرج صعد الجبل، فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم ".

- ومن ترجمة أبي عقيل عبدالرحمن بن ثعلبة - وهو بدري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - روى ابن الجوزي عن جعفر بن عبدالله بن أسلم قال: لما كان يوم اليمامة واصطف الناس كان أول من جُرح أبو عَقيل؛ رُمي بسهم فوقع بين منكبيه وفؤادِه في غير مَقتل، فأخرج السهم ووهَن له شقُّه الأيسر في أول النهار، وجُرَّ إلى الرحل فلما حمي القتال وانهزم المسلمون وجاوزوا رحالهم، وأبو عقيل واهن من جرحه، سمع معن بن عدي يصيح يا للأنصار! الله الله والكرّة على عدوكم قال عبدالله بن عمر: فنهض أبو عقيل يريد قومه، فقلت: ما تريد؟ ما فيك قتال قال: فد نوَّه المنادي باسمي قال ابن عمر: فقلت له: إنما يقول: يا للأنصار، ولا يعني الجرحى قال أبو عقيل: أنا من الأنصار، وأنا أجيبه ولو حَبْوًا قال ابن عمر: فتحزَّم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى، ثم جعل ينادي: يا للأنصار، كرَّةً كيوم حُنين فاجتمعوا رحمكم الله جميعاً تقدّموا فالمسلمون دريئة دون عدوهم، حتى أقحموا عدوّهم الحديقة فاختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم قال ابن عمر: فنظرت إلى أبي عقيل وقد قُطعت يده المجروحة من المنكب فوقعتْ إلى الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحًا كلها قد خلصت إلى مقتل، وقُتل عدو الله مسيلمة قال ابن عمر فوقفت على أبي عقيل وهو صريع بآخر رمق فقلت: يا أبا عقيل! قال: لبيك - بلسان ملتاث - لمن الدَبرَة ؟ قلت: أبشر قد قتل عدو الله فرفع إصبعه إلى السماء يحمد الله ومات يرحمه الله , قال ابن عمر: فأخبرت عمر، بعد أن قدمت، خبره كله فقال: رحمه الله؛ ما زال يسعى للشهادة ويطلبها، وإن كان - ما علمت - من خيار أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وقديم إسلامهم رضي الله عنهم .

مجلة التايم : علويون يرون في بشار "لصاً" ومستبداً ومثيراً للاشمئزاز لكنهم لايجدون بديلاً عن القتال إلى جانبه !!

أنا أعرف أن الأسد لص حكم البلد بالقوة وليس بالعدالة، ولكن التخلي عنه يعني التخلي عن أنفسنا لأنه هو الوحيد القادر على قيادتنا في هذه الحرب!!.. السنة لن يلقوا أسلحتهم بهذه السهولة، بعد أن قتلنا الكثير منهم، ودمرنا بيوتهم.

قالت مجلة "تايم" إن العلويين مازالوا "متعلقين" ببشار الأسد، كونه يشكل بنظرهم فرصة لإحلال "السلام"، رغم إدراكهم أنه يقود سوريا إلى الدمار!

وفي تقرير خاص كتبه مراسلها من بيروت بالاشتراك مع "مراسل خاص" من طرطوس، قالت المجلة: رغم كونه يعد بشار "لصاً" يقود سوريا "إلى الجحيم"، فإن هذا لايمنع "أبو خضر" من القتال في صفوف قوات بشار وشبيحته، كغيره من الجنود العلويين.

وفي التقرير تنقل المجلة عن "أبو خضر" قوله إنه يشعر بوجوب مواصلة القتال مع بشار، حفاظاً على بقاء طائفته في بلد يهيمن عليه المسلمون السنة.

يلوم "أبو خضر" بشار على قيادة العلويين إلى حرب طائفية، لكنه في نفس الوقت لا يرى بديلاً عن دعم بشار، قائلاً: "ورطنا (بشار) في هذه الحرب للحفاظ على سلطته، ولكن العلويين مجبرون على القتال، لأن المعارضة كلها من السنة، وهم يريدون قتلنا جميعاً".

وتتطرق المجلة إلى آفاق مؤتمر جنيف ٢، ناسبة إلى "أبو خضر"، الذي يقاتل في صفوف الحرس الجمهوري، قوله إن مؤتمر جنيف يوفر أفضل فرصة للسلام، موضحاً : "يمكننا أن نواصل حياتنا معاً إذا نسينا الاختلافات الدينية والسياسية "، معترفاً في ذات الوقت أن هذا الأمر لن يكون سهلاً، خاصة بعد عامين و نصف من القتال.

ويشرح: "السنة لن يلقوا أسلحتهم بهذه السهولة، بعد أن قتلنا الكثير منهم، ودمرنا بيوتهم".

وتقول "تايم" بأن العلويين يشكلون حوالي ١٢ ٪ من سكان سوريا ولكن لديهم تمثيلاً أكبر من حجمهم في أجهزة الأمن والجيش والقيادة، ناسبة إلى العديد من الجنود العلويين الذين تحدثت إليهم في طرطوس، إنهم يرون في حربهم الحالية حرب وجود.

"أبو طارق"، مقاتل علوي آخر في صفوف قوات بشار، يصر على أنه لا يحارب دفاعاً عن بشار الأسد، إنما للدفاع عن الطائفة العلوية، مضيفاً: "أنا أعرف أن الأسد لص حكم البلد بالقوة وليس بالعدالة ، ولكن التخلي عنه يعني التخلي عن أنفسنا لأنه هو الوحيد القادر على قيادتنا في هذه الحرب"!

ومثل "أبو خضر"، حرص "أبو طارق" على أن تكتفي "تايم" بذكر لقبه حماية لعائلته !!

أبو خضر وأبو طارق كلاهما متفقان على أن بشار جعل حياتهما أسوأ بسبب حكمه الاستبداديً، ولأنه جر أتباعه إلى حرب تطورت لتصبح حرباً طائفية. ورغم اشمئزازهما من بشار، فإنهما يعترضان على وضع رحيله كشرط مسبق للتفاوض.

وحسب رأيهما فإن عدم السماح لبشار في أن يكون جزءاً من عملية التحول، يعني أن فرص ضمان حقوق العلويين وحمايتهم ستكون ضئيلة، معتبرين أن قيادة المعارضة لم تفعل ما يكفي لضمان سلامة العلويين في سوريا ما بعد بشار الأسد. وحتى يحدث هذا فإنهم سوف يبقون يقاتلون من أجل الرجل الذي يبغضونه ويحتقرونه، حسب وصف المجلة .

الشهيد البطل

فيصل عزّ الدين صرمة

2013-1-3

من زهرة المدائن مسرى الرسول الكريم، أرض الجهاد والرباط، أرض الأنبياء ومهد الحضارات منها نتعلم الثبات في زمن العدالة المجروحة التي تتبختر في شوارعنا الدامية، ويفوح عبق زهر الليمون في ربيعنا الذي ينزف ياسمينا عند الحديث عن شهيد من فلسطين ...

فلسطين التي صمدت في وجه الريح وقاومت على مرّ التاريخ، حلّقت الآن في سماء ثورتنا على كتف مهاجر أتى إلى وطننا من بعيد ... من بلاد ترفع شعار الانسانية وتحمل لافتات الديمقراطية، تتغنى بالحداثة والتطور والتجديد، لكنه كَفَرَ بكل هذا ورأى الحق شمساً لا تغيب عن ناظريه ..

فيصل عزّ الدين صرمة، من ديرديوان في رام الله، ولد في ١٩٩٠/٧/٦ درس التمريض في أمريكا وكان طموحه أن يصبح طبيباً ؛ كان فيصل يتابع عن بعد نزف الدماء في سورية ، فما هانت عليه دماء إخوته، ولم تهن عليه أشلاء الأطفال المتناثرة ودموع اليتامى ... طاب في قلبه هوى بلاده، فالطريق إلى فلسطين واحد وهو الجهاد، وطريق الجنان أيضاً واحد وهو الثبات على الحق والدفاع عنه ..

ترك فيصل علمه وقرر الحضور لسوريا، شارك هناك في حملات الإغاثة بين سوريا وتركيا، وكثيراً ماكان يدخل إلى الأراضي السورية لمعالجة الجرحى ...

ما أجملك يامن لبيت صرخة المؤمنين ...

ما أجملك يامن شيعتك ملائكة الرحمن لأنك كنت للجراح طبيباً مداوياً جهاد فيصل هو لله، يعمل بصمت وحب، بوفاء وإخلاص، لذلك كانت وصيته: (أن لا يعلم أحد بخبر استشهاده حتى لاتكون شهادته رياء)

يُحِبّ أن يضع عمله بين يدي الله مزيناً ومعطراً بالاحسان، ذو همةٍ عالية أثناء إسعافه للجرحى داخل سوريا أصيب بشظية في رأسه وكان صائماً دخل في غيبوبة واستشهد بعد اسبوع في ٢٠١٣/١/٣ وتم دفنه في الريحانية في أنطاكيا في مقبرة الشهداء ...

يالهمّته العالية.. صائم مجاهد، أيّ نفس توّاقة للجنان بين جنبيه ...

لقد أفلحت يافيصل، حملتك نفسك التي أحسنت تزكيتها إلى رحاب الرحمن ...

لا تجزعي يا أم الشهيد ... لقد غادر أبنك و رحل إلى الجنان، إلى الوطن الذي ناداه فبلى النداء ..

قالوا عنه:

كان يكثر من جمل لعله خير ..وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ... وعندما كنا نطلب منه العودة كان يكرر الآية ٢٤ من سورة التوبة :

{ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين } .

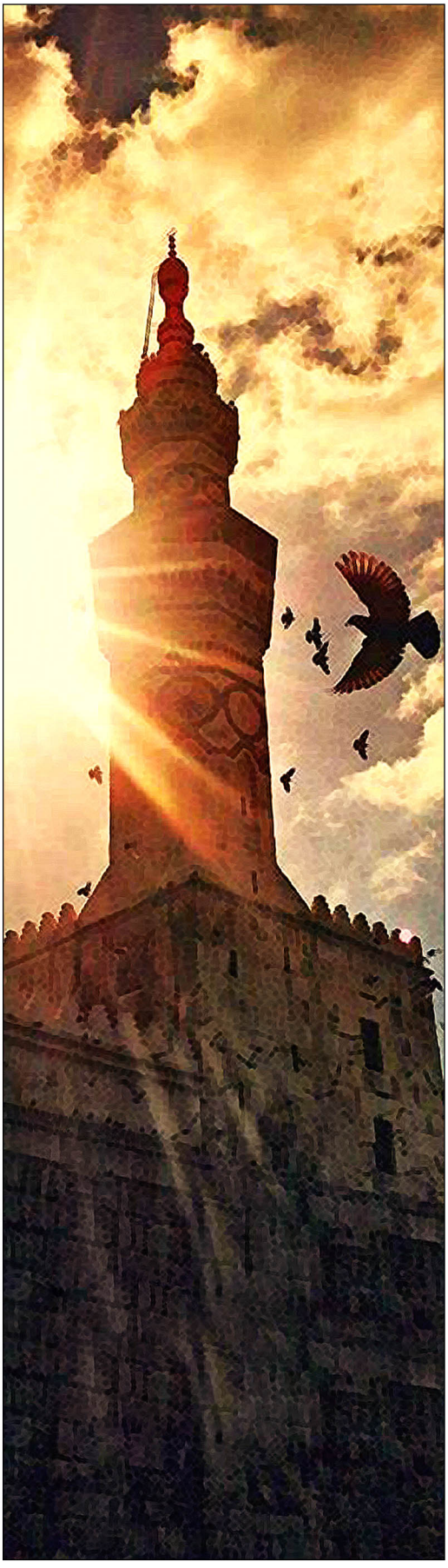

خطبة لابن الجوزي رحمه الله، ألقاها منذ ألف سنة على منبر الجامع الأموي بدمشق ،، يا ليته يلقيها اليوم على مسامع أبناء الأمة و زعمائها، إن بقي فيهم من يسمع !!

خطب في الناس فقال :

أيها الناس ما لكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم؟! حسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟؟ !! يا ويحكم !! أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم، يذلكم ويستعبدكم، وكنتم سادة الدنيا ؟! أما يهز قلوبكم وينمي حماسكم مرأى إخوانٍ لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف؟! فتأكلون وتشربون وتتمتعون بلذائذ الحياة، وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر !! يا أيها الناس ،، إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فأفسحوا الطريق للنساء يُدِرْنَ رحاها، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل !! فإلى الخيول وهاكم لُجمَها وقيودَها،، يا ناس،، أتدرون مِمّ صنعت هذه اللجم والقيود؟؟ لقد صنعتها النساء من شَعرهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها، هذه والله ضفائر المخدّرات، المستترات في خدورهن، لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض ،، فإذا لم تقدروا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر، إنها من شعر النساء، ألم يبق في نفوسكم شعور؟؟! وألقى ابن الجوزي اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس، وصرخ،، ميدي يا عمد المسجد، وانقضي يا رجوم، وتحرقي يا قلوب ألماً وكمداً، لقد أضاع الرجالُ رجولَتَهم.